مؤسسة البُشريات

قِسْمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْر



إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مـــرئي

المدة : ٦ دقائق

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ

رسالة إلى الشعب الأمريكي بشأن مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن

للشيخ/ نصر بن علي الآنسي (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

صفر 1436 هـ - ديسمبر / 2014 م

مُؤسَّسَة البُشْرَيات

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحمد لله ناصر المستضعفين وقاصم المتجبرين، مُعِزّ المؤمنين ومُذِلّ الكافرين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين الذي بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاهُ اليقين، وعلى آله وصحبه الطاهرين، وبعد:–

فهذه رسالة إلى الشعب الأمريكي، حول مَقتل الرهينة في اليمن، فبعد رسالتنا التي أمهلْنا فيها أوباما والحكومة الأمريكية مدة ثلاثة أيام لتنفيذ مطالب المجاهدين، أُرْفِقَت بمناشدةٍ من الرهينة الأمريكي، قام أوباما باتخاذ قرارِهِ الخاطئ الذي اعتُبر توقيعًا للحكم بالإعدام على مُواطِنِه الأمريكي، بالرغم من تحذيرنا له من مَغبَّة الإقدام على أي حماقة بهذا الصدد، إلا أنه أصرَّ على ذلك، ولم يَقم بأي تصرفٍ من شأنهِ أن يدفع الموت عن الرهينة ويحافظ به على حياته، بل على العكس من ذلك، اتخذ قرار الموت وصَمَّ أذنه عن نصح الناصحين من قومه، مُسْتنًا بعدو الله، فرعون حين قال: {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى}، مع علمه وعلم حكومته بعدالة مطالبنا، وكان بإمكانهم التفاوض على الأقل حول بعض بنودها أو إظهار حسن النية في ذلك، ولكنه اختار الحل العسكري الذي قد فشل سابقًا ليفشل –بفضل الله سبحانه وتعالى– مجددًا، ويظهر مدى جبن جنوده وضعفهم رغم ما يملكون من تَرَسانةٍ هائلة، وأسلحة متطورة، وتغطية جوية بطائرات عمودية وطائرات مُسيَّرة عن بُعد في ملحمةٍ بطوليةٍ تُسطَّر لعدد قليل من أبناء المسلمين المجاهدين من تنظيم القاعدة وإخوانهم من أبناء القبائل، لا يبلغون عُشْر عدد المهاجمين، أبلَوا فيها بلاء حسنا، وصاوَلوا قوات النخبة الأمريكية المهاجِمة من الجو والأرض، الذين اعتمدوا في تسليح أفرادهم على أسلحةٍ مكتومة الصوت، وأجهزة رؤية ليلية، مدعومة بإسناد جوي ثقيل في جَوْلات متكررة استمرت لمدة ٣ ساعات، تحفَّظت وزارة الدفاع الأمريكية والبنتاغون عن ذكر الخسائر التي تكبَّدوها في هذه المحاولات الفاشلة، التي أثخن خلالها المجاهدون فيهم –بفضل الله– ولقَّنوهم درسًا قاسيًا، مع قلة العدد وضعف العُدَّة إلا أن الله ربط على القلوب، وثبَّت الأقدام، وسدَّد الرمي، وصدق الله ربنا حيث قال: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}.

فلتعلموا يا أعداء الله أن كل مسلم مجاهد، وأن الجهاد عبادة وفريضة في ديننا، ولن يتخلف مؤمن صادق عن قتالكم، إذا سنحت له الفرصة وقد رأيتم كيف قاومكم أبناء القبائل واستشهد عدد منهم، ممن دفعهم إيمانهم وغيرتهم لمواجهتكم، وأن أبناء المسلمين الذين تستبيحون أرضهم وتعتدون على أرواحهم وأعراضهم، مُتعطِّشون لدمائكم، وأسر جنودكم وذبحهم والانتقام منكم.

وأما مناشدة أهل الرهينة فكان ينبغي أن تُوجَّه لأوباما وحكومته لا إلينا، فأوباما اتخذ قرارًا جعل الأمور تتخذ مَنْحًا مختلفًا تمامًا عما كنا نريده، فقد كان بإمكانه تجنيب الرهينة الأمريكي هذا المصير، الذي هو نتيجة حَتْمية للحل العسكري في خِضَمِّ الاشتباك مع قواتهم الخاصة، ثم يأتي بعد ذلك ليعلن أن قتل الرهينة تم بطريقة هَمَجية، محاولًا أن يغطي على هَمَجية تصرفاته ولا مبالاته بحياة مُواطِنِه، ولا بحياة الرهين الآخر من جنوب أفريقيا الذي كانت مفاوضات إطلاقه جاريه، ولا مبالاته بحياة غيرهم من الأبرياء الذين قُتلوا وجُرحوا في هذه العملية الفاشلة، والتي أصيبت فيها إحدى النساء، نسأل الله –سبحانه وتعالى– أن يُعجل بشفاء الجرحى وأن يتقبل القتلى في عِداد الشهداء.

وأُقدم هنا بعض التساؤلات لعقلائكم –إن كان فيكم عقلاء–: أليس من حقنا المطالبة بالإفراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن، ونسعى في إطلاق سراحه؟

ألا يمكنهم أن يُفصحوا مصير المُعتَقَلة عافية صديقي ويُخْلوا سبيلها بعد هذه السنوات الطويلة من الظلم والتعذيب والاعتقال؟

وإخواننا المعتقلون وأخواتنا المعتقلات في معتقل غوانتنامو وسجون عملاء الأمريكان في البلدان الإسلامية، والسجون السرية الأمريكية الأخرى المنتشرة حول العالم، أليس من حقهم علينا أن نسعى لتخليصهم من وضعهم المأساوي والظلم الهَمَجي الخارج عن كل الأعراف والمواثيق البشرية؟

أليس في هذه القائمة وغيرها من قوائم الظلم والتعسف الأمريكي ما يمكن أن يتفاوض حوله الأمريكان؟

إن هذا الرد وهذا التصرف يؤكد صحة ما ذهب إليه المجاهدون من أن الحكومة الأمريكية لا يمكن التفاهم معها إلا بأسلوب واحد، هو أسلوب القتل المباشر والتعسف المقابل، ما يجعل حياة جميع الأمريكان في خطر، داخل أمريكا وخارجها، في الجو أو في البر أو في البحر، فهل وَعَت شعوبكم ما هو المصير الذي تقودكم إليه هذه الحكومات وهذه السياسات العدائية؟

واستمرارها في حربها على أمة الإسلام ابتداءً بدعمها للمحتلين الصهاينة في فلسطين، وانتهاكها السافر لكل الحُرُمات والمقدسات، واستخفافها بدماء وحقوق المسلمين، واستباحتها للأرض والِعرض فهل تحلم أمتكم بالأمن وهذا حال أمتنا؟

لا والله إنها لقسمة ضيزى غير عادلة، ولن تحلموا بهذا الأمن إلا بعد أن نعيشه واقعًا في فلسطين وفي سائر بلاد المسلمين.

{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ}